

بحار الأنوار

[258] المؤمنين عليه السلام قال: بئس ما صنعت لولا أنك من شيعتنا ما نظرت إليك ألا تزور من يزوره ا؟ مع الملائكة ويزوره الانبياء ويزوره المؤمنون، قلت: جعلت فداك ما علمت ذلك قال: فاعلم أن أمير المؤمنين عليه السلام افضل عند ا، من الائمة كلهم وله ثواب أعمالهم وعلى قدر أعمالهم فضلوا (1). 4 مل: الكليني، عن ابي على الاشعري، عن ذكره، عن محمد بن سنان وحدثني محمد الحميري، عن أبيه، عن ابن ابي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر قال: دخلت على ابي عبد ا عليه السلام فقلت: إني اشتاق إلى الغري قال: فما شوقك إليه ؟ قلت له: إني أحب أن أزور أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: فهل تعرف فضل زيارته ؟ قلت: لا يا ابن رسول ا فعرفني ذلك قال: إذا أردت زيارة أمير المؤمنين عليه السلام فاعلم أنك زائر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليهم السلام، قلت: ان ندم هبط بسرانديب في مطلع الشمس وزعموا أن عظامه في بيت ا الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة ؟ قال: إن ا تبارك وتعالى أوحى إلى نوح عليه السلام وهو في السفينة أن يطوف بالبيت اسبوعا، فطاف بالبيت اسبوعا كما أوحى ا إليه، ثم نزل في الماء إلى ركبتيه فاستخرج تابوتا فيه عظام آدم عليه السلام فحمل التابوت في جوف السفينة حتى طاف بالبيت ما شاء ا أن يطوف، ثم ورد إلى باب الكوفة في وسط مسجدھا ففیھا قال ا للارض: " ابلعي مائك " فبلعت ماءھا من مسجد الكوفة كما بدا الماء من مسجدھا، وتفرق الجمع الذي كان مع نوح في السفينة فأخذ نوح التابوت فدفنه في الغرى، وهو قطعة من الجبل الذي كلم ا عليه موسى تكليما، وقدس عليه عيسى تقديسا، واتخذ عليه إبراهيم خلیلا، واتخذ عليه محمدا حبيبا، وجعله للنبيين مسكنا، و ا ما سكن فيه أحد بعد أبويه الطيبين آدم ونوح أكرم من أمير المؤمنين صلوات ا عليهم، فإذا زرت جانب النجف فزر عظام آدم وبدن نوح وجسم علي بن ابي طالب عليه السلام، فانك زائر الآباء الاولين ومحمدا صلى ا عليه وآله خاتم النبيين، وعليا سيد الوصيين، فان زيارته يفتح له أبواب السماء